

المحور الثاني

الإطار المفاهيمي للتسيير العمومي

إن محاولة وضع تعريف أو مفهوم واضح و محدد للتسيير العمومي يعد أمراً غاية في الأهمية، إذ إن مثل ذلك المفهوم يمثل المدخل السليم لتحديد الإطار العام لنشاطه وطبيعته وأبعاده ، قبل أن نعطي تعريف للتسيير العمومي كان لزاماً على الباحث تعريف كلمة التسيير ، وهذا حتى يسهل علينا الانتقال من مفهوم التسيير إلى التسيير العمومي ،دعنا أولاً نعطي بعض التعريفات لمفهوم التسيير بالمفهوم اللغوي و الاصطلاحي المقدمة من الجهات المختصة في هذا الحقل المعرفي.

1. مفهوم التسيير

يُعتبر التسيير من المفاهيم الأساسية في العلوم الإدارية و الاقتصادية، حيث يلعب دوراً محورياً في تنظيم الموارد وتحقيق الأهداف. يختلف تعريف التسيير بين اللغويين والمتخصصين في الإدارة، مما يجعل فهمه من الناحيتين اللغوية والاصطلاحية أمراً مهماً لفهم دوره في المؤسسات والمجتمعات .

أولاً مفهوم التسيير لغوياً

جاء في معجم المعاني الجامع أو لسان العرب أن كلمة تَسْيِير :كلمة أصلها الاسم (تَسْيِيرٌ) في صورة مفرد مذكر وجذرها (سير) وجذعها (تسيير)، يُشتق مصطلح "التسيير" من الجذر "س ي ر"، والذي يعني الذهاب أو السير، و هو مشتق من الفعل سار، ويعني:

- قاد :كما في قولنا: سار فلان القوم، أي تقدمهم وقادهم.
 - دبر :كما في قولنا: سار فلان أمور بيته، أي دبرها وقام بها.
 - أدار :كما في قولنا: سار فلان المؤسسة، أي أدارها وقام على شؤونها.
- يُعرف التسيير لغوياً بأنه القدرة على تدبير الأمور وإدارتها، كما في العبارة "أصبح قادراً على تسيير أموره بنفسه"، أي تدبيرها وإدارتها بشكل مستقل. أيضاً، يُستخدم المصطلح للإشارة إلى التكيف مع الظروف أو التوجيه، كما في "يساير التيار" أو "يساير الظروف المحيطة"، مما يعكس فكرة التوجيه والتحكم في الأمور وفقاً للمتغيرات

ثانياً: التسيير اصطلاحاً:

مصطلح التسيير قد ظهر في اللغة الفرنسية في سنة 1455¹ وأنّ ظهوره في صورته القاعدية مرتبط كل الارتباط بتطور أنشطة الإنتاج والتبادل، بمعنى أنّه مرتبط بوجود مجتمعات هرمية تتميز من الناحية الاقتصادية بتخصص أعضائها من ناحية المهام والوظائف، و بذلك أتصف التسيير بطابعه الإمبريقي، فهو في واقع الأمر فعل وليس فكر، الهدف منه الإتيان بحلول ملموسة للمشاكل المطروحة .وعليه فالقواعد والإجراءات الموضوعية لم تكن موضوع تنظير، وهذا بسبب طبيعتها البرغماتية وتنوعها الكبير الذي يعود لخصوصيات الحالات المختلفة المواجهة²

اختلف الاقتصاديون و تعددت المفاهيم بتعدد الأفكار والتيارات الفكرية في تحديد مفهوم التسيير، ممّا أدى إلى صعوبة الوصول لتعريف شامل يحتوي على جميع المعاني المختلفة، و حتى يمكننا الإلمام بمعنى التسيير سنقوم باستعراض بعض تعاريفه الشائعة المعروفة

حسب قاموس لاروس « العمل أو طريقة إدارة أو إدارة أو توجيه أو تنظيم شيء ما؛ الفترة التي يدير خلالها شخص ما عملاً تجارياً: إدارة المخزون». التسيير مصطلحاً يشير إلى مجموعة التقنيات و العمليات والممارسات والأساليب المستخدمة لتوجيه وتنظيم وإدارة موارد المنظمة أو المشروع بشكل فعال. ويستخدم هذا المصطلح في العديد من المجالات مثل الأعمال والإدارة والعقارات وغيرها. وتتميز الإدارة في هذه المواقف بتكليف الآخرين أو بنفسها بأمر يجب إدارتها. يستند هذا التعريف بطبيعة الحال، على المعنى المهني للمصطلح .إنها ينص ببساطة على أن الإدارة المهنية للأعمال تتضمن تنفيذ إستراتيجية محددة مسبقاً، بناءً على استخدام موارد المنظمة المعنية .

¹ DUIZABO (S) & ROUX (D), Gestion et management des entreprises, Hachette, Paris, 2005, p 6.

² DUIZABO (S) & ROUX (D), Opcit, p 7 et 8.

من خلال ما سبق يمكن إعطاء بعض التعريفات الخاصة بالتسيير لبعض المفكرين؛ فيعرفه تايلور بأنه علم مبني على قواعد وقوانين وأصول علمية قابلة للتطبيق على مختلف النشاطات الإنسانية، مما يعكس الجانب العلمي لهذا المفهوم³؛ كما عرفت دائرة المعارف للعلوم الاجتماعية التسيير بأنه " :العملية الخاصة بتنفيذ غرض معين، والإشراف على تحقيقه، وبأنه الناتج المشترك لأنواع ودرجات مختلفة من الجهد الإنساني الذي يبذل في هذه العملية"⁴.

يمكن تعريف التسيير على أنه " :وظيفة تنفيذ الأعمال عن طريق الآخرين باستخدام التخطيط والتنظيم والتوجيه والرقابة، وذلك من أجل تحقيق أهداف المؤسسة بكفاءة وفعالية مع مراعاة المؤثرات الداخلية والخارجية."⁵ وعرف التسيير على أنه " :العملية الخاصة بتنسيق وتوحيد جهود العناصر المادية والبشرية في المؤسسة من مواد وعدة ومعدات وأفراد وأموال عن طريق تخطيط وتنظيم وتوجيه ومراقبة هذه الجهود من أجل تحقيق الأهداف النهائية."⁶

و يعرفه فايول بمصطلحات دقيقة و مختصرة على انه " تتنبأ وتخطيط وتنظيم و اصدر الأوامر ومراقبة⁷ "؛ يتضمن التسيير وفق هذا المفهوم عدة وظائف رئيسية: التخطيط والتنظيم والقيادة والتنسيق والرقابة؛ حيث يتضمن التخطيط تحديد الأهداف، ووضع الاستراتيجيات لتحقيقها، وتحديد الإجراءات اللازمة. إنها عملية استبصار تتطلب فهماً واضحاً لفرص وتهديدات البيئة الخارجية، بالإضافة إلى نقاط القوة والضعف الداخلية للمنظمة. غالباً ما يكون التخطيط الاستراتيجي طويل المدى، بينما يركز التخطيط التشغيلي على الأنشطة قصيرة المدى واليومية.

يتضمن التنظيم هيكله موارد المنظمة وأنشطتها بطريقة فعالة. يتضمن ذلك إنشاء هيكل تنظيمي مناسب، وتحديد الأدوار والمسؤوليات، وتنفيذ الأنظمة والعمليات لتسهيل سير العمل. فالتنظيم الجيد يوزع المهام بشكل منطقي ويضمن فهم كل فرد لدوره ومسؤولياته، مما يحسن الإنتاجية والكفاءة التشغيلية. التسيير هي وظيفة الإدارة التي تنطوي على التحفيز والقيادة والتواصل مع الموظفين لتوجيههم نحو تحقيق أهداف المنظمة. يجب أن يكون المدير الجيد قادراً على إلهام وتحفيز فريقه وحل النزاعات واتخاذ القرارات والتواصل بشكل فعال. يمكن ممارسة القيادة بطرق مختلفة، اعتماداً على أسلوب الإدارة وثقافة المنظمة، ولكنها ضرورية لخلق بيئة عمل إيجابية ومنتجة.

أما التنسيق فهو عملية مزامنة أنشطة وجهود مختلف أعضاء المنظمة لضمان أنهم يعملون معاً بشكل متناغم وفعال. يتضمن ذلك إدارة الترابط بين المهام المختلفة والتأكد من تدفق المعلومات بسلاسة بين الأجزاء المختلفة للمؤسسة. التنسيق الجيد يقلل من ازدواجية العمل والتأخير والصراعات، ويحسن التأزر والتعاون. إنه باختصار تحديد الأهداف وتنسيق جهود الأشخاص لبلوغها، هذا جوهر المسير، إن التنسيق، شأنه في ذلك شأن اتخاذ قرارات وظيفية تسييرية تصادف في مختلف الوظائف من التخطيط حتى الرقابة.

أما الرقابة فهي وظيفة إدارية لمراقبة وتقييم أداء المنظمة مقابل الأهداف المحددة. يتضمن ذلك إعداد أنظمة المراقبة وجمع البيانات وتحليلها واتخاذ الإجراءات التصحيحية إذا لزم الأمر. تساعد المراقبة على ضمان بقاء المنظمة على المسار الصحيح لتحقيق أهدافها وتحديد المجالات التي تحتاج إلى تحسين. يستخدم المديرون أدوات مراقبة مختلفة، مثل الميزانيات والتقارير المالية ومؤشرات الأداء الرئيسية (KPIs) وعمليات التدقيق الداخلي

³ مصطفى يوسف كافي، " الإدارة الإلكترونية...إدارة بلا أوراق "، دمشق، مؤسسة رسلان للطباعة والنشر، 2011، ص. 14

⁴ موسى خليل، " الإدارة المعاصرة :المبادئ الوظائف الممارسة" ، ط 1 - ، بيروت، مؤسسة مجد للنشر والتوزيع، 2005، ص. 16

⁵أحمد بن عبد الرحمان الشميمري وآخرون، " مبادئ إدارة الأعمال، الأساسيات والاتجاهات الحديثة" ، ط 6 ، الرياض، العبيكان للنشر والتوزيع، 2009، ص. 4

⁶ نعيم إبراهيم الظاهر، " أساسيات الإدارة :المبادئ والتطبيقات الحديثة" ، ط 1، إربد (الأردن)، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، 2009، ص

ثالثاً : العلاقة بين المفهوم اللغوي والاصطلاحي

يظهر التفسير في كلا المفهومين كعملية توجيه وتبدير. ففي اللغة، يركز على القدرة على إدارة الأمور، بينما في الاصطلاح يتوسع ليشمل الجوانب العلمية والعملية للإدارة. هذا الترابط يعكس تطور المفهوم من استخدامه اليومي إلى تطبيقاته المتخصصة في العلوم الإدارية. يُعد التفسير مفهوماً متعدد الأبعاد، يجمع بين الجوانب اللغوية والاصطلاحية. فمن ناحية، يعكس القدرة على التبدير والتوجيه، ومن ناحية أخرى، يشمل العمليات العلمية والعملية لتحقيق الأهداف. فهم هذا المفهوم بشكل شامل يساعد في تطبيقه بفعالية في مختلف المجالات.

2. مستويات التفسير في المنظمة

تعد مستويات التفسير في المنظمة جزءاً أساسياً من هيكلها التنظيمي، حيث يتم تقسيم الأدوار والمسؤوليات بين المستويات المختلفة لضمان تحقيق الأهداف بكفاءة وفعالية. تتنوع مستويات التفسير في المنظمة، ويمكن تقسيمها بشكل عام إلى ثلاثة مستويات رئيسية، تتكامل فيما بينها لتحقيق أهداف المنظمة بكفاءة وفعالية. كل مستوى له مهامه ووظائفه المحددة التي تساهم في تحقيق الأهداف العامة للمنظمة.

- **المستوى الاستراتيجي (الإدارة العليا):** تعتبر الإدارة العليا قمة الهرم التنظيمي، وتتألف من المديرين التنفيذيين مثل الرئيس التنفيذي وأعضاء مجلس الإدارة. تتمثل أنشطتها الرئيسية في:

- **المهام:** يركز هذا المستوى على تحديد رؤية المنظمة ورسالتها وأهدافها الاستراتيجية طويلة الأجل. يشمل ذلك تحليل البيئة الخارجية وتحديد الفرص والتحديات، وتطوير الاستراتيجيات المناسبة لتحقيق النمو والازدهار.

- **المسؤوليات:** يتولى هذه المهام عادةً مجلس الإدارة وكبار المديرين التنفيذيين، الذين يتمتعون بسلطة اتخاذ القرارات الحاسمة وتوجيه المنظمة بشكل عام.

- **القرارات:** تتسم القرارات في هذا المستوى بأنها ذات طبيعة إستراتيجية، وتؤثر على المنظمة ككل. تشمل هذه القرارات تحديد الأسواق المستهدفة، وتطوير المنتجات والخدمات الجديدة، وتخصيص الموارد، وإدارة العلاقات مع أصحاب المصلحة الرئيسيين.

✓ **المستوى التكتيكي (الإدارة الوسطى):** تقع الإدارة الوسطى بين الإدارة العليا والإدارة الدنيا، وتتكون من مديري الأقسام والوحدات الفرعية. أنشطتها الرئيسية في:

- **المهام:** يقوم هذا المستوى بترجمة الاستراتيجيات العامة إلى خطط وبرامج عمل تفصيلية، تحدد كيفية تحقيق الأهداف الاستراتيجية على المدى المتوسط. يشمل ذلك تحديد الأهداف الفرعية، وتطوير الميزانيات، وتحديد الإجراءات اللازمة لتنفيذ الخطط.

- **المسؤوليات:** يتولى هذه المهام عادةً مدراء الأقسام والإدارات، الذين يشرفون على تنفيذ الخطط والبرامج في مجالات تخصصهم.

- **القرارات:** تتسم القرارات في هذا المستوى بأنها ذات طبيعة تكتيكية، وتركز على كيفية تنفيذ الاستراتيجيات العامة. تشمل هذه القرارات تحديد جداول الإنتاج، وتخصيص الموارد بين الأقسام، وتطوير إجراءات العمل، ومراقبة الأداء.

✓ **المستوى التشغيلي (الإدارة الدنيا):**

- **المهام:** يركز هذا المستوى على تنفيذ الخطط والبرامج اليومية، والتأكد من أن العمليات تسير بسلاسة وكفاءة. يشمل ذلك إدارة الموارد المتاحة، وتوجيه الموظفين، وحل المشكلات اليومية.

- **المسؤوليات:** يتولى هذه المهام عادةً المشرفون ورؤساء الأقسام، الذين يشرفون على الموظفين الذين يقومون بالعمل الفعلي.

- **القرارات:** تتسم القرارات في هذا المستوى بأنها ذات طبيعة تشغيلية، وتركز على حل المشكلات اليومية واتخاذ القرارات الروتينية. تشمل هذه القرارات تحديد المهام اليومية، وتوزيع العمل على الموظفين، وحل المشكلات الفورية، ومراقبة الجودة.

تواجه كل مستوى من مستويات التفسير تحديات خاصة، فالإدارة العليا تواجه صعوبات التكيف مع التغيرات السريعة في البيئة الخارجية، فحين أن الإدارة الوسطى تواجه ضغوطات التوفيق بين توقعات

الإدارة العليا وإمكانيات الإدارة الدنيا، أما الإدارة الدنيا فتعاملها مع العمال وحل مشكلاتهم اليومية بكفاءة هو التحدي الأكبر لها.

يعتمد نجاح المنظمة على التنسيق الفعال بين مستويات التسيير الثلاثة، فالإدارة العليا تضع الرؤية، والإدارة الوسطى تنفذها، بينما تقوم الإدارة الدنيا بتحويلها إلى واقع عملي. أي خلل في هذا التسلسل قد يؤدي إلى فشل في تحقيق الأهداف أو تباطؤ في اتخاذ القرارات.

3. مهارات و أدوار المسير

قبل التطرق إلى الأدوار التي يقوم بها المسير تجدر الإشارة إلى وجود عدة مسميات تستعمل للتعبير عن المسير في الواقع العملي منها: الرئيس، رجل الإدارة، الموجه، المشرف، المناجير، يعرف المسير بأنه الفرد الذي يترأس مجموعة من العاملين يتواجدون في الوحدة التنظيمية لينفذ الأعمال بواسطتهم، ويشرف على تنفيذ النشاطات لتحقيق أهداف المؤسسة و الأفراد. كما يعرف أيضا بأنه أي شخص يشغل مركزاً وظيفياً يعطيه الحق في أمر الآخرين (ممارسة السلطة)، وتوجيههم نحو إنجاز هدف محدد وكذلك له الحق في ممارسة اتخاذ القرارات، التخطيط، التنظيم، الإدارة، الرقابة. إن عملية التسيير عملية معقدة تحتاج إلى مجموعة متنوعة من المهارات يتمتع بها المسيرون تُعينهم على أداء مهامهم بفعالية وكفاءة و تساعدهم في العملية التسييرية و اتخاذ القرار في المؤسسة، من المهارات أهمها:

- المهارات الفنية

تتمثل بالقدرات و القابليات على استخدام معرفة تخصصية لأداء مهام محددة و استعمال التقنيات والإجراءات والأساليب المتخصصة في مجال معين، مثل القدرات المحاسبية و التسويقية و الهندسة و غيرها و يحصل المسير على هذه المهارات من خلال التعلم و التدريب ، و يلاحظ أن هذه المهارات في الاقتصاد المعاصر قد توسعت و ازدادت غنى من خلال تكنولوجيا المعلومات و الاستخدام الواسع للحاسوب، هذه المهارات هي الأكثر أهمية بالنسبة للمسير القاعدي الذي يشترط فيه أن يكون قادراً على أداء العمل بكفاءة عالية، إذ بدون ذلك يصعب عليه توجيه مرؤوسيه وحل المشكلات التي تعترضهم في معرض قيامهم بأعمالهم.⁸

- المهارات الإنسانية

تتمثل في القدرة على الاتصال والتحفيز وقيادة الأفراد والمجموعات و إيجاد روح التعاون في الفريق و القدرة على إدارة الصراع و التأثير في الآخرين والتكيف معهم. هذه المهارة في العلاقات الإنسانية ضرورية بالنسبة للمسير للإدارة الوسطى، الذي يترتب عليه أن يوازن بين جهات ذات مصالح مختلفة، وأن يكون قادراً على الإقناع والتفاوض والتنسيق مع كل من يكون تعاون معه حيويًا وضروريًا لنجاح مهمته، التي تتطلب منه أن يركز على مخرجات العمل لا على مجرد أداء الدور الرسمي للمكلف به.⁹

- المهارات الفكرية

تمثل قمة الهرم، وهي الأكثر أهمية في الإدارة التنفيذية. تشمل هذه المهارات قدرة المسير على التعامل مع الأفكار و العلاقات المجردة على فهم الصورة الكلية للمنظمة، أي أنها القابلية الذهنية للمسير على النظر إلى المؤسسة ككل متكامل يوازي فيها بين متطلبات مختلف الأقسام والدوائر والوحدات، وبين هذه المتطلبات ومتطلبات البيئة الخارجية لأن فهم العلاقات المتبادلة التي تحدث بين أجزاء المؤسسة المختلفة من جهة و بين المؤسسة و بيئتها الخارجية أمر ضروري جداً للمسير في تحديد رؤية المنظمة، ووضع الخطط الإستراتيجية، وتوجيه المنظمة نحو تحقيق أهدافها.

تظهر أهمية المهارات الفكرية في المستويات التسييرية العليا. وذلك أن أهمية المهارة التقنية تتناقص مع ارتفاع المستوى التسييري بينما تزايد أهمية المهارة الإنسانية ومن ثم المهارة الفكرية.¹⁰

⁸ صالح مهدي محسن العامري، طاهر محسن منصور الغالي، " الإدارة والأعمال"، ط 2، عمان، دار وائل للنشر، 2008، ص36

⁹ عبد الله السنقي، منصور اسماعيل العريقي، " الإدارة"، ط 3، صنعاء، إصدار جامعة العلوم والتكنولوجيا، ص 25

¹⁰ محمد الصيرفي، " الإدارة: الأصول والأسس العلمية للمدير المبدع"، ج 1، ط 1، الاسكندرية، مؤسسة حورس للنشر والتوزيع، 2005،

بالإضافة إلى المهارات المذكورة أعلاه، يجب أن يتمتع المسير الناجح ببعض الصفات الشخصية التي تعزز من قدرته على القيادة والتأثير، مثل:

- **النزاهة والأخلاق:** يجب أن يكون المسير نزيهاً وأخلاقياً، وأن يكون قدوة حسنة للموظفين.
- **الثقة بالنفس:** يجب أن يكون المسير واثقاً بنفسه وقراراته، وأن يكون قادراً على تحمل المسؤولية.
- **الصبر والتحمل:** يجب أن يكون المسير صبوراً وقادراً على تحمل ضغوط العمل، والتعامل مع المشكلات والصعوبات بهدوء.
- **المرونة والتكيف:** يجب أن يكون المسير مرناً وقادراً على التكيف مع التغيرات في البيئة المحيطة، وأن يكون قادراً على التعامل مع المواقف غير المتوقعة.
- **التعلم المستمر:** يجب أن يكون المسير حريصاً على التعلم المستمر وتطوير مهاراته، ومواكبة التطورات في مجال عمله.

- أدوار المسير

يلعب المسير دوراً حيوياً في نجاح المنظمات من خلال توجيه الموارد وقيادة الفرق وضمان تحقيق الأهداف. يمكن تلخيص أدوار المسير في النقاط التالية:

- التخطيط ووضع الاستراتيجيات
- التنظيم وتوزيع المسؤوليات
- القيادة والتوجيه
- إدارة الموارد
- بناء العلاقات
- التطوير والتحسين
- المسؤولية الاجتماعية
- التكيف مع التغيرات الداخلية و الخارجية
- تحقيق تكامل بين الأقسام المنظمة

4. تحديات المسير

التحديات التي تواجه المسير في المنظمات متنوعة ومتعددة، وتختلف باختلاف حجم المنظمة وطبيعتها وبيئتها. ومع ذلك، يمكن تحديد بعض التحديات الرئيسية التي تواجه معظم المسيرين في مختلف المنظمات:

- التحديات الإستراتيجية
- التكيف مع التغيرات الداخلية و الخارجية
- التحديات التنظيمية
- التحديات القيادية
- التحديات التكنولوجية
- التحديات المالية
- التحديات القانونية والأخلاقية
- التحديات الاجتماعية

مفهوم التسيير العمومي

يصعب إعطاء تعريف دقيق وشامل للتسيير العمومي نظراً لتعدد وجهات النظر في هذا المجال، وأيضاً ارتباط المفهوم بالعديد من المجالات القانونية، والاقتصادية والسياسية والاجتماعية، حيث يرى بعض المنظرين أن مصطلح التسيير العمومي (الإدارة العامة) لم يظهر ببعده الحالي كميدان يستحق الدراسة إلا في النصف الثاني من القرن التاسع عشر مع أستاذ علم السياسة أستاذ القانون الدستوري بالولايات المتحدة الأمريكية ، "Thomas Woodro Wilson" توماس وودرو ويلسون، والذي أصبح رئيساً

لها سنة 1913 ، فقد نشر هذا الأخير بحثا بتاريخ 1887 تحت عنوان " دراسة الإدارة العامة" ¹¹. لكن ورغم هذه الصعوبة إلا أنه كانت هناك العديد من المحاولات التي أرادت إعطاء تعريف ملم للتسيير العمومي نذكر منها ما يلي:

يعرف توماس وودرو ويلسون التسيير العمومي بأنه " الغاية أو الهدف العملي للحكومة موضوعه هو إنجاز المشروعات العامة بأكبر قدر ممكن من الفعالية والاتفاق مع رغبات الأفراد وحاجاتهم، فعن طريق الإدارة العامة توفر الحكومات حاجات المجتمع التي يعجز النشاط الفردي عن الوفاء بها." ¹² كما عرفه جاك شوفالي (Jacques Chevallier) المناجمنت العمومي بأنه يهدف إلى تحسين نوعية وجودة الخدمة عن طريق استخدام تقنيات جديدة في التسيير وتخفيض من بعض صلاية التنظيم وتلبيين نظام الاتصال مع البيئة الخارجية ¹³. كما تعرف بريجيت ليسي أبسولو (Brigitte Lucie Abessolo) المناجمنت العمومي بأنه استيراد وطلب التقنيات القادمة من القطاع الخاص، ويمثل وسيلة للتحكم في السياسات والقيادة في الظروف الاقتصادية المثالية ¹⁴

أما ألبير دوما (Albert Duma) يعرفه بأنه ذلك المجال الذي يتصف بعقلانية من نوع تسييري، والتي هي في علاقة توتر مع العقلانية القانونية التي تتصف بها الإدارة العامة التقليدية، و العقلانية التسييرية المستوحاة من القطاع الخاص، وهي لا تقصي العقلانية القانونية بل هناك توافق بين العقلانيين وكل واحدة هي مستوحاة من الأخرى، وهذا التوتر هو ميزة من مميزات تسيير المنظمات العامة ¹⁵. ويعرفه كذلك بأنه مجموع التقنيات التي تسمح بالوصول إلى الأهداف عن طريق استعمال أمثل واحسم للموارد المتاحة.

عرّف الدكتور سعيد المصري التسيير العمومي بأنه: " مجموعة الأساليب والنظم المرتبطة بالأنشطة الإدارية التي تؤدّيها منظمات وأجهزة الدولة والتي تهدف بصفة أساسية وقاطعة إلى تحقيق الصالح العام في المجتمع ، حيث تؤثر قراراتها تأثيراً شاملاً وعماماً ومباشراً على مصالح أفراد المجتمع وجماعاته، والتي تتأثر حركتها وتصرفاتها بدرجة كبيرة بالتفاعل مع مقومات وعوامل البيئة القومية والعالمية بجميع أبعادها السياسية، والاجتماعية، والاقتصادية." ¹⁶

كما عرّفه الدكتور /أمين الساعاتي بأنه: "تعاون جهود الجميع في المحيط العام بحيث تنظم علاقات السلطات الثلاث :التشريعية، والتنفيذية، والقضائية، في تعاملها البشري والمادي من أجل تحقيق الأهداف العامة" ¹⁷. يجمع المناجمنت العمومي في تعريفه بين التوليفة الثلاثية لمختلف العقلانيات التي يقوم عليها التسيير العمومي، ويحاول التوفيق بينها:

- العقلانية القانونية: بناء نظام قانوني يقوم على الشرعية القانونية واحترام السلمية الهرمية
- العقلانية السياسية: بناء نظام حكم يقوم على الشرعية السياسية.
- العقلانية التسييرية: بناء نظام تسييري يقوم على الفعالية والكفاءة.

بالنسبة لجيليني Gélinier يرى أن التسيير العمومي هو " تنفيذ السياسة العامة للدولة عن طريق الإدارات العمومية" ¹⁸

أما الأستاذ علي السلمي " فيرى بأنها تشير بدرجة كبيرة إلى العمليات والأنشطة التي تعبر عن وظيفة الإدارة الحكومية في توجيه واستثمار موارد المجتمع في مختلف مجالات الحياة تحقيقاً لأهداف قومية عامة." ¹⁹

¹¹ مصطفى أبو زيد فهمي، حسين عثمان "الإدارة العامة: الإطار العام لدراسة الإدارة العامة- فن الحكم والإدارة في السياسة. والإسلام- العملية الإدارية"، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، 2003 ، ص20

¹² ريق المجنوب "الإدارة العامة- العملية الإدارية والوظيفية العامة والإصلاح الإداري"، الدار الجامعية للطباعة والنشر، بيروت، 2000 ، ص119

¹³ Jacques Chevallier، "La Gestion Publique à l'heure de la banalisation"، Revue Française de gestion n 115 sept 97 ، P.32.

¹⁴ Brigitte Lucie Abessolo، Implantation du management public dans les organisations : Cas du Cameroun. (Cameroun : ISMP، 1995)، (S.P.).

¹⁵ Albert Duma، "L'enseignement du management public à L'ENAP، ENAP"، (Québec : Mai، 1995)، (S.P.).

¹⁶ سعيد محمد المصري : أساسيات في دراسة الإدارة العامة، دار الميرخ للنشر، الرياض، ط 3 / 1403 هـ، 1983 م، ص25

¹⁷ أمين الساعاتي : الإدارة العامة في المملكة العربية السعودية، دار الشروق، جدة، ط 2 / 1405 هـ، 1985 ، ص21

¹⁸ T. HAFSI: " La Gestion De L'Entreprise Publique En Algérie "، vol II ، OPU ، Alger، 1988 ، p294

و عرفه آخرون بأنه: تلك الأعمال التي تهدف إلى انجاز و تنفيذ السياسة العامة و يعرف التسيير العمومي أيضا بأنه "العمليات المتعلقة بتحقيق أهداف الحكومة بأكبر قدر من الكفاءة وبما يحقق الرخاء لأفراد الشعب"

1. أهمية المناجمنت العمومي

- يعتبر المناجمنت العمومي حجر الزاوية في حسن سير المؤسسات الحكومية وتحقيق أهدافها بكفاءة وفعالية. وتتجلى أهميته في جوانب متعددة، منها:
- تنبع أهمية التسيير العمومي من الجوانب التي يمسها، حيث أن أنشطة التسيير العمومي تمس حياة المواطنين بدون استثناء و في مجالات حساسة و كثيرة، حيث توجد العديد من العناصر الأخرى التي زادت من أهمية التسيير العمومي.
 - اتساع الدور الحكومي: حيث لم يعد الدور الحكومي مقتصرًا على المحافظة على الأمن الداخلي و حماية حدود الدولة، بل امتد إلى جوانب عديدة اقتصادية و اجتماعية و ثقافية فزاد عدد المرافق العامة و زادت معها أهمية تسييرها بأساليب حديثة.
 - التطورات التكنولوجية: لم يعد باستطاعة المنظمات أن تعمل بمعزل عن محيطها التكنولوجي حيث أن الدول التي تتجاهل أن تسير التطور التكنولوجي هي الدول التي تبقى بعيدة عن التطور لذا وجب على الدول أن تسير كل التطورات بما فيها التكنولوجية.
 - زيادة الاهتمام بالدراسات في حقل التسيير العمومي مما جعل تطويره ضروريا و في المتناول، وأصبحت كبرى المؤسسات العالمية كالبنك الدولي تهتم بهذا الموضوع.
 - المناجمنت العمومي يعتبر أداة أساسية لتحقيق الكفاءة والشفافية والعدالة في إدارة الشؤون العامة. من خلال تبني مبادئ الحوكمة الرشيدة .
 - تحسين الأداء الحكومي: يُساعد المناجمنت العمومي على تبسيط الإجراءات وتقليل الهدر وتحسين استخدام الموارد المتاحة، مما يؤدي إلى زيادة كفاءة المؤسسات الحكومية و تحسين فعاليتها بتركيزها على تحقيق الأهداف الإستراتيجية للمؤسسات الحكومية وتنفيذ السياسات العامة بشكل فعال، مما يُساهم في تحقيق النتائج المرجوة.

2. أبعاد المناجمنت العمومي:

- يعتبر المناجمنت العمومي حجر الزاوية في حسن سير المؤسسات الحكومية وتحقيق أهدافها بكفاءة وفعالية. ويتضمن أبعادًا متعددة ومتكاملة، تشمل:
- الإدارة العامة: تركز على تنفيذ السياسات الحكومية بكفاءة وفعالية، وتطبيق القوانين واللوائح، وتقديم الخدمات العامة للمواطنين.
 - السياسة العامة: تهتم بصياغة وتحليل وتقييم السياسات التي تتبناها الحكومة لمعالجة المشكلات الاجتماعية والاقتصادية.
 - التنمية: يهدف إلى تحسين مستوى معيشة المواطنين وتحقيق التنمية المستدامة في مختلف المجالات.
 - المساءلة: يضمن مساءلة المؤسسات الحكومية عن أداؤها وقراراتها، وتعزيز الشفافية في استخدام الموارد العامة.

3. علاقة المناجمنت العمومي بالعلوم الأخرى

- يعد المناجمنت العمومي علم جديد يتصل بعدد القطاعات الاقتصادية و الإدارية و السياسية ، وتتسع أهميته لشمس مجالات أخرى اجتماعية وثقافية ، و إنسانية... الخ، و إن كان يركز على ثلاث مجالات أساسية للبحث وهي : القانون والاقتصاد وعلوم التسيير. لذلك فالشخص الممارس للمناجمنت العمومي عليه الإلمام بهذه العلوم ذات الصلة .
- علاقته بعلم الاقتصاد

يهدف علم الاقتصاد إلى استغلال الموارد الاقتصادية سواء أكانت مادية أم بشرية بأقصى درجة من الكفاية لإشباع الحاجات الإنسانية، و يلتقي هذا الهدف مع هدف علم المناجمنت العمومي و المتمثل في تنسيق الموارد و الجهود لتحقيق أفضل استغلال اقتصادي لهذه الموارد.

- علاقته بعلم السياسة

العلوم السياسية تعنى بفكرة السلطة و بوضع السياسات العامة للدولة ،و تبحث في شكل الحكم ، أما الإدارة فمهمتها تنفيذ سياسة الدولة العامة التي يرسمها السياسيون بوسائلهم و إجراءاتهم الخاصة وهي مهمة فنية ، فالعلاقة هي علاقة تحديد هدف و تنفيذه ، و قد ظل علم الإدارة في نظر الكثيرين و لوقت قريب أحد فروع علم السياسة لما بين العلمين من صلة قوية، فالحدود الفاصلة بين العلمين تتطوي على قدر من المرونة.

- علاقته بالقانون

إن إمام رجل الإدارة بعلم القانون أمر ضروري للغاية، لان المناجمنت العمومي لم و لا يتطور خارج أطر القانون ، فهو يطبق من خلال نفس النظام القانوني الذي يساهم في تطوير القواعد المطبقة على التسيير العمومي، من جهة أخرى فإنّ الخضوع للقانون يوفر عامل إضافي للفعالية و الالتزام بالعقلانية القانونية.

- علاقته بعلم النفس

يبحث علم النفس في النفس البشرية و سلوكياتها و يحاول التنبؤ بهذه السلوكيات و ضبطها لما فيه فائدة للفرد و المجتمع ،و لما كان العنصر البشري أداة الإدارة لتحقيق أهدافها ،فكان لابد على رجل الإدارة الإلمام بأبجديات علم النفس في محاولة لفهم شخصيات موظفيه و دوافعهم و حاجاتهم، و بالتالي العمل على تحفيزهم. من جهة أخرى، فإن المواطن سواء كان بصفته كمرتفق أو مستهلك فإن فهم ميولاته و رأيه في الخدمة المقدمة يساعد بدون شك في توجيه سياسة المنظمة لتحسين أداءها.